

الأسد يحقق نجاحاً كبيراً قبل أقل من شهر على الانتخابات الرئاسية بوتين يسعى إلى استعادة قوة روسيا بالقوة الناعمة في الدول المجاورة

انشغلت الصحف البريطانية أمس بالتقدّم الباهر للجيش العربي السوري في قتاله المجموعات المسلحة الإرهابية التي تفكك بسورية قتالا وتدميراً. وركزت صحيفة «تايمز» على هذا التقدّم، مشيرة إلى أنّ الرئيس بشار الأسد يحقق نجاحا كبيرا قبيل الانتخابات الرئاسية المتعدّدة، ومعترية أنّ إن انسحاب المجموعات المسلحة من حمص، ثالث كبريات المدن السورية، يعد توجيحا لحلحلة الرئيس بشار الأسد لاستعادة قبضته على البلاد. وأشارت إلى الأهمية الاستراتيجية التي حققتها القوات الحكومية باستعادة السيطرة على حمص ما يمكنها من إحكام قبضتها على العمر الذي يربط بين العاصمة دمشق والقوى الساحلية المطلة على البحر المتوسط وسلسلة الجبال الساحلية. واعتبرت الصحيفة أنّ هذا الانتصار سيعطي دفعة كبيرة لمساعي الأسد في الفوز مجدداً في الانتخابات



«تايمز»: الأسد يحقق نجاحاً كبيراً

قبل أقل من شهر على الانتخابات الرئاسية

قالت صحيفة «تايمز» البريطانية إن نظام الرئيس السوري بشار الاسد حقق نجاحاً موزّراً قبل أقل من شهر على الانتخابات الرئاسية بعد أن أجبر مقاتلي «المعارضة» على الخروج من حمص التي لطالما أطلق عليها «مهد الثورة» التي مضى عليها ثلاث سنوات.

ووفق مقتطفات نقلها موقع هيئة الإذاعة البريطانية يقول الكاتب، إن انسحاب من حمص ثالث كبريات المدن السورية يعد توجيحا لحملة الرئيس بشار الأسد لاستعادة قبضته على البلاد. وتشير إلى الأهمية الاستراتيجية التي حققتها القوات الحكومية باستعادة السيطرة على حمص ما يمكنها من إحكام قبضتها على العمر الذي يربط بين العاصمة دمشق والمدن الساحلية المطلة على البحر المتوسط وسلسلة الجبال الساحلية معقل للطائفة العلوية التي ينتمي إليها الأسد.

وتقول الصحيفة إن هذا الانتصار سيعطي دفعة كبيرة لمساعي الأسد في الفوز مجدداً في الانتخابات الرئاسية التي ستجري في الثالث من حزيران المقبل، وتضيف إن المفارقة أن حمص كانت أول بلدة كبيرة في سورية تحاول خلع نظام الأسد عام 2011 في مظاهرات سلمية ما لبثت أن تحولت إلى انتفاضة مسلحة، غير أن القوات الحكومية فرضت حصاراً خانقاً على حمص منذ بداية عام 2012 وسط مقاومة شديدة من قبل المعارضة المسلحة إلى أن شنّ مقاتلو حزب الله في شهر حزيران هجوماً مضاداً وتكونوا من مساعدة القوات الحكومية في استعادة السيطرة على مدينة القصرين والقرى ما بين حمص والحدود مع لبنان.

و في تشرين الثاني الماضي لعب مقاتلو حزب الله دوراً حيوياً في شنّ هجوم مضاد على جبال القلمون الواقعة في المنطقة ما بين دمشق وحمص وطردوا مقاتلي المعارضة منها. ونقل الصحيفة عن دبلوماسيين غربيين ومصادر استخباراتية قولهم إن المستشارين الإيرانيين قد لعبوا دوراً حيويا في تحول دفعة الأمور لمصلحة نظام الأسد ما يعزز الأمر الواقع الذي يقضي بتقسيم سورية بحيث يسيطر النظام على النصف الغربي من البلاد فيما تبقى مقاتلو المعارضة سيطرتين على المناطق الشمالية والشرقية.



«فورين بوليسي»: واشنطن تدعم تحقيق «محكمة جرائم الحرب الدولية» في سورية بعد ضمانات بعدم ملاحقة «إسرائيل»

كشفت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية، عن قرار إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما، دعم بمحاولة لدفع محكمة جرائم الحرب الدولية فتح تحقيق رسمي في احتمال ارتكاب جرائم حرب في سورية، متبينة الاستراتيجية التي رفضت من قبل باعترافها غير فعالة في مواجهة «الفظائع الجماعية» في سورية، بحسب وصف مسؤولين في الأمم المتحدة.

وأوضح مسؤولون أمميون ودبلوماسيون على اطلاع بالامر، في تصريحات لـ«فورين بوليسي» أن الولايات المتحدة أعطت الضوء الأخضر لفرنسا، التي تؤيد الجهود، لمشراكة نص مشروع قرار مجلس الأمن الذي يحول المحكمة الجنائية الدولية بإجراء تحقيق في مزاعم ارتكاب جرائم حرب، مع أعضاء آخرين في 15 دولة في المجلس لإجراء مفاوضات رسمية على نحو أوسع.

ووفقا للدبلوماسيين، فإن الولايات المتحدة أشارت إلى إمكانية دعمها القرار، بعد أن سعت إلى ضمانات بالآ يكون لدى المدعي العام في محكمة جرائم الحرب، أي سلطة للتحقيق في أي جرائم حرب محتملة من قبل «إسرائيل»، التي تحتل الجولان منذ حرب الأيام الستة في 1967.

وستنشر الوثيقة هذا الأسبوع، بين الدول الخمسة الأعضاء الذين يتمتعون بحق النقض «الفيتو»، بما في ذلك روسيا والصين، قبل أن تُوزع بين جميع دول مجلس الأمن الـ15، أوائل الأسبوع المقبل.

وتقول المجلة الأميركية، إن هذه الدفعة الدبلوماسية الجديدة تمهد الطريق لمحاوية القوى الكبرى مع الحليف الأقرب لسورية، مشيرة إلى روسيا. ومع ذلك يرى دبلوماسيون أمميون، إن المحاولات مع روسيا تستحق إسناح مجال لها، إذ رضخت موسكو من قبل للضغط الدولية في كبح جماح حلفائها في دمشق.

ولا تستطيع محكمة الجرائم الدولية، في لهاي حالياً، التحقيق في الجرائم المرتكبة في سورية، لأن حكومة الرئيس بشار الأسد لم تنضم إلى معاهدة نظام روما بإنشاء المحكمة الدولية. ووفقا لأحكام المعاهدة، فإنه لا بد من إصدار قرار من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لمنح السلطة للمدعي العام الدولي للتحقيق في الجرائم التي تقع خارج نطاق اختصاص المحكمة.

وتشير «فورين بوليسي»، إلى أنه في حال تبني مجلس الأمن لهذا القرار فإنه يمنح النائب العام في محكمة جرائم الحرب السلطة للتحقيق في جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب وأخرى ارتكبتها. على حد زعمها. كل من السلطات السورية وجماعات التمرد المسلحة.



«تايم»: بوتين يسعى إلى استعادة قوة روسيا بالقوة الناعمة في الدول المجاورة

سلطت صحيفة «تايم» الأميركية الضوء على ما قالت إنه عمليات تجسس منظمة بشكل جيد من قبل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والتي حذرت منها لما تمثله من تهديد لجيران روسيا وأميركا على حد سواء.

وتحدثت الصحيفة عن القوى الناعمة الروسية المتمثلة في المراكز الثقافية والمعاهد في الدول المجاورة لروسيا، مثل نادى إيبورسكي الروسي في استونيا، والذي اعترف مديره مؤخرا بأنه يعمل يتم فيه تطوير ايديولوجية الدولة الروسية.

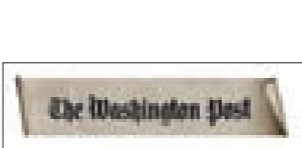
وتقول الصحيفة، إن بوتين لديه عدد من هذه الأسلحة في ترسانته الوحودية. فالإنهار السريع لحكومة فيكتور يانوكفيتش في أوكرانيا سلطت انتباه الرأي العام الغربي على بعض تلك الأسلحة مثل القوة العسكرية. إلا أن جهود بوتين في المنطقة كانت منهجية بشكل أكبر وأكثر حذرا مما تشير إليه الأزمة الأخيرة في أوكرانيا.

فعلى مدار العقد الماضي أسس بوتين عملية منظمة وممولة جيداً وغالباً ما تكون خفية في أغلب الدول المجاورة بدءاً من إستونيا على بحر البلطيق وحتى أندريجان في القوقاز، حسبما يقول مسؤولون غربيون و في المنطقة. وتوصف تلك العملية من قبل مسؤولي الاستخبارات الروس بأنها قوى ناعمة بحافة صلبة؛ وتشمل بعض أساليب تجسس الحرب الباردة. فيقول جيران

الرئاسية التي ستجري في الثالث من حزيران المقبل. أما صحيفة «فورين بوليسي» الأميركية، فأشارت في تحقيق نشرته أمس، إلى دعم واشنطن إقامة «محكمة جرائم الحرب الدولية» في سورية، وحثّ الدول الأعضاء في مجلس الأمن للمصادقة عليه، وذلك بعد نبيلها ضمانات بعدم ملاحقة هذه المحكمة «إسرائيل» بسبب جرائم الحرب الكثيرة التي يحفل بها تاريخها الصهيوني الدموي. صحيفة «تايم» الأميركية، سلطت من ناحيتها الضوء على ما وصفته بأنه عمليات تجسس منظمة بشكل جيد، يقوم بها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وحذرت منها لما تمثله من تهديد لجيران روسيا وأميركا على حد سواء. معتبرة أنّ بوتين يسعى إلى استعادة قوة روسيا بالقوة الناعمة في الدول المجاورة.

بوتين في البلطيق على سبيل المثال إنه نشر عملاء محرضين لإثارة الجماعات الروسية العرقية التي تصل 25 في المئة من الشعب في إستونيا، و40 في المئة في لاتفيا. وأسس منظمات إنسانية تسيطر عليها الحكومة كواجهة في عواصم تلك الدول وتتجسس على أجهزتها الأمنية وشركات الصناعة، وتحرّض على أعمال شغب، وتنفذ هجمات إلكترونية.

وتقول سفيرة إستونيا لدى الولايات المتحدة، إن الهدف من هذه العمليات استعادة شكل أو آخر من قوة الاتحاد الروسي على الأرض التي كان يعيش عليها روس.



«واشنطن بوست»: بوتين يغيّر لهجته بالمطالبة بتأجيل الاستفتاء على الانفصال عن أوكرانيا

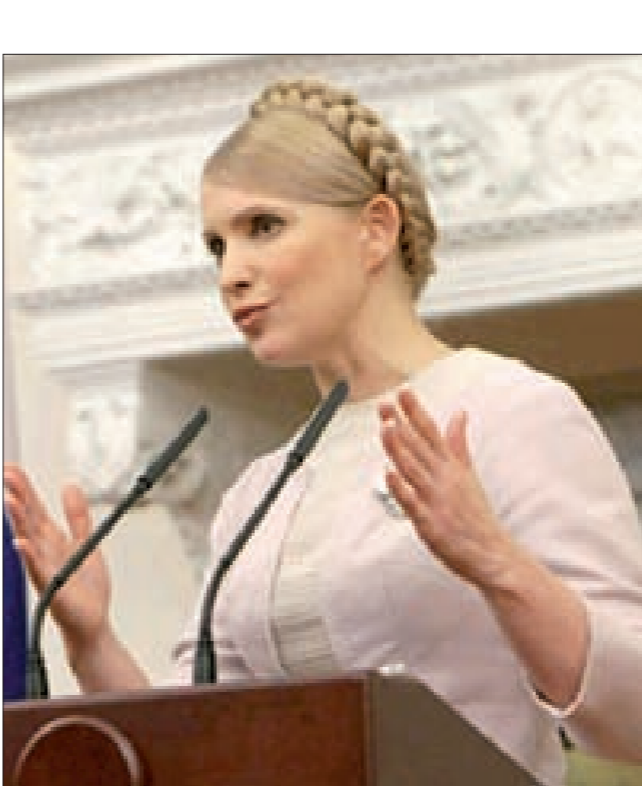
أذعت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين غيّر لهجته، وبدا أنه يقوم بخطوات من أجل إبعاد أوكرانيا عن دائرة متفاقمة من العنف. وطلب بوتين من الانفصاليين الموالين لروسيا في أوكرانيا تأجيل الاستفتاء على الاستقلال المقرر يوم الأحد، مشيراً إلى أنه قد يكون مستعداً للاعتراف بنتائج الانتخابات التي ستجري هذا الشهر.

ورأت الصحيفة، أنّ تلك التصريحات تمثل تغييرا كبيرا في اللهجة عن التشدد الذي اعتاده بوتين وغيره من كبار المسؤولين الروس على مدار أشهر إزاء حوكة تسيير الأعمال في كييف.

إلا أنّ الصحيفة رأت أن بعض التساؤلات لا تزال قائمة وتعلّق بما إذا كانت جهود بوتين ستكفي بالفعل من جماع العنف، وهل ستسيطر روسيا على فرق الانفصاليين المسلحين الذين استولوا على مدن شرق أوكرانيا، وهل ستلقى مقترحاته مقبولا من الأوكرانيين.

وكان بوتين، قد صرح أثناء لقائه رئيس سويسرا ديدييه بيركهالتر، الذي ترأس بلاده حاليا منظمة الأمن والتعاون الأوروبي، قائلا: «إننا جميعا مهتمون بإنهاء هذه الأزمة، وتسويتها في أقرب وقت ممكن، ومراعاة مصالحة كل المواطنين الأوكرانيين بغض النظر عن مكان إقامتهم.»

ولم يتضح فوراً ما إذا كان الانفصاليون سيلتفون لمطلب بوتين تأجيل الاستفتاء. لكن وكالة رويترز نقلت عن دينس يوشلين، زعيم انفصالي في مدينة دونيتسك، قوله: «نحن كل الاحترام للرئيس بوتين، ولو كان يرى ذلك ضروريا، فسنتناقش الأمر بالطبع.»



«كوميرسانت»: تيموشينكو تهدّد بثورة جديدة

جاء في الصحيفة «كوميرسانت» الروسية« أنّ زعيمة حزب «باتكوفشينا» الحاكم في أوكرانيا يوليا تيموشينكو، هددت بتنظيم ثورة جديدة في حالة فوز المرشح بوروشينكو في الانتخابات الرئاسية المقررة يوم 25 أيار الجاري. ويشير القابون إلى أنّ تيموشينكو تنشر بانها ستحسّر المنافسة في هذه الانتخابات، لذلك لا يمكن الاتفاق معه، منته مثل مرشح حزب

الأقاييم ميخايل دوبيكين. توترت العلاقات بين المنافسين على منصب الرئاسة في أوكرانيا، حتى أن تيموشينكو التي حملت شعار «التهديد الروسي» في حملتها الانتخابية، قررت فتح جبهة ثانية ضد المرشح بيتر بوروشينكو الأوفر حظاً للفوز بمنصب رئيس الدولة. سعى بوروشينكو، كسب تيموشينكو إلى جانبه مرارا والاتفاق معها على تقسيم السلطة، ولكنه فشل في مسعاه. وأعلنت تيموشينكو في برنامج تلفزيوني على الهواء أنه: «إذا فاز مرشح آخر في انتخابات الرئاسة، وعمليا لدي مناسف واحد فقط، فسيفكون علينا تنظيم دورة ثالثة للثورة». وبحسب قولها، ليس من مصلحة الكثيرين القضاء على الفساد، ومن ضمنهم بوروشينكو الذي تختلفت معه ايديولوجيا، لذلك لا يمكن الاتفاق معه، منته مثل مرشح حزب الأقاييم ميخايل دوبيكين.

وتبينت نتائج آخر استطلاع للرأي العام، إن بيتر بوروشينكو حصل على دعم 33.3 في المئة من المشاركين في الاستطلاع، في حين حصلت تيموشينكو على 10 في المئة فقط. يقول مدير مختبر المبادرات التشريعية، إيغور كوغوت: «إن تصريحات تيموشينكو، تشير إلى أنه في حالة عدم انتخابها لمنصب رئيس الدولة، سيؤدي إلى ثورة ثالثة، أمر محير. ميدان مركز رذع خطير، تسيطر عليه جموعا قوى ومنظمات اجتماعية، وسوف يتابع عمل الرئيس المنتخب حديثا، وارتباطا بذلك قد تظهر ثورة جديدة. إذا لم تحقق السلطة المتطلّبات المطلوبة، سوف تسقط، ولكن يجب ألا نفرح بأن ذلك سيجري بعد الانتخابات الرئاسية مباشرة.»

البناء



«ديلي تلغراف»: محامي أبو حمزة المصري يزعم أن موكله كان يعمل سرا مع الاستخبارات البريطانية

قالت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية إن محامي رجل الدين الإسلامي المتطرف أبو حمزة المصري، زعم أمام محكمة أميركية، أنّ موكله عمل سرا مع الاستخبارات والشرطة البريطانيتين لزرع قنبل التوتور مع المجتمع المسلم. وبينما تجري محاكمة أبو حمزة، أمام محكمة أميركية، بتهم التورط في أنشطة إرهابية، فإن المحامي الموكل عنه زعم أنّ الداعية المتطرف سيي السمعة، والمعروف بخطبه المليئة بالكراهية، كان يعمل سرا مع الاستخبارات البريطانية للحفاظ على شوارع لندن آمنة من المتطرفين بدافع الدين.

ووصف المحامي جوشوا دراتيل، موكله، بأنه كان وسيطا تعاون مع الاستخبارات البريطانية الداخلية «M15» والشرطة في محاولة لإنهاء خطف الرهائن الأجانب ونزع قنبل التوتورات من المسلمين في بريطانيا.

وتقول الصحيفة إن هذه المزاعم غير العادية من شأنها أن تثير نظريات المؤامرة حيال سماح السلطات البريطانية له بالاستمرار في خطب الكراهية، المعروف بها، من دون الإلقاء القبض عليه لأنه كان يعمل مع السلطات الأمنية. وأبو حمزة المصري (55 سنة)، بريطاني منجنس وهو من أصل مصري اسمه الحقيقي مصطفى كامل مصطفى، عمل كحراس في ملهى ليلي في لندن قبل أن يتحول إلى الإسلام الراديكالي وقد فقد دينه وإحدى العينين خلال سفره إلى باكستان وأفغانستان في التسعينيات. وفي عام2006، أنهى أمام محكمة بريطانية بالتحريض على القتل والكراهية العنصرية في خطبه في مسجد في لندن.

وقضى أبو حمزة حكما بالسجن سبع سنوات في لندن قبل أن ينقل إلى الولايات المتحدة في تشرين الأول 2012، ضمن أربعة من المشتبه بهم بالإرهاب. فبعد سنوات من المحادثات، وافق مسؤولو المملكة المتحدة على تسليمه إلى واشنطن، شريطة محاكمته مدينا وعدم سعي النيابة إلى عقوبة الإعدام.

ويقول مَدعون أميركيون إن أبا حمزة شارك في مؤامرة خطف مزعومة عام 1998 في اليمن، والتي أسفرت عن مقتل أربعة رهائن أميركيين. كما أنه متهم بالسعي إلى إقامة معسكر تدريب إرهابي في بلادي في ولاية أوريغون بين عامي 1999 و2000 وتوفير الدعم المادي لتنظيم القاعدة.



«المونودو»: بعد سنتين على توليه السلطة... الأخطاء تشوب بداية حكم هولاند

اهتمت صحيفة «المونودو» الإسبانية بحصيلة السنتين الأوليين من ولاية الرئيس فرانسوا هولاند لفرنسا، إذ كتبت أن بداية هذه الولاية تميزت بخطأ في التشخيص اعترف به في آذار 2013 من قبل رئيس الدولة نفسه خلال لقاء تلفزيوني على قناة «فرانس 2»، مشيرة إلى أن المرشح الاشتراكي قلل من الأثار المدمرة لأزمة عامي 2008 و2009 على الاقتصاد الفرنسي.

وأضافت الصحيفة أنّ هذا الخطأ فسر من قبل البعض ومنذ بداية الولاية به«البعد عن السلطة»، فيما اعتبره آخرون محاولة لمضاقة الوعد الانتخابية من أجل الوصول إلى الإليزيه.



«كريستيان ساينس مونيتور»: حوار السيبي قدم للمصريين نظرة أعمق لرئيسهم المتوقع

اهتمت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الأميركية باللقاء التلفزيوني الذي أجراه المرشح الرئاسي عبد الفتاح السيسي، وقالت، إن المصريين التقوا على مدار يومين حول التلفزيون لمشاهدة أول لقاء مع قائدهم في المستقبل على الأرجح، متطلعين لرؤية أكثر وضوحا للمرشح الذي لا يزال لغزا للكثيرين على رغم من كونه الرئيس المقبل كما هو مفترض.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ السيسي استخدم المقابلة التي بثت على جزيئين من أجل القضاء على التكهّنات حول المصالحة الممكنة مع الإخوان المسلمين، كما تحدث عن وضع الأساس لتدابير التقشف في ظل الوضع الصعب للاقتصاد المصري. وتحدثت الصحيفة كذلك عن دعوة السيسي إلى وحدة المواطنين وإنهاء الاحتجاجات والإضرابات المستمرة.

وعلقت «ساينس مونيتور»، على حديث السيسي عن الإخوان، وقالت إن تعبئة المشير الكبيرة تنبع من دوره باعتباره الرجل الذي قهرهم، على حدّ سعيها. كما تناولت الصحيفة حديثه عن الاقتصاد، لكنها قالت إنه تجنب الفئتين من أهم القضايا في هذا الملف: دعم الوقود ودعم الطعام، والذي سيكلف الدولة أكثر من 12 في المئة من ميزانيتها خلال عام 2015، ما لم يخفص.

كل الخيوط بيد الأسد

■ عامر نعيم الياس*

منحت واشنطن ومكتب «الائتلاف المعارض» الموجودة على أراضي الولايات المتحدة الأميركية صفة دبلوماسية تتمتع بالحصانة، لكنها لا ترق إلى صفة سفارة للدولة السورية. إجراء جاء متصاحبا مع مطالبة أحمد الجربا واشنطن «بأسلحة نوعية وفعالة» لقتال الرئيس السوري بشار الأسد و«تغيير موازين القوى على الأرض» التي يبدو أن حمص ابتلعها إلى غير رجعة في مشهد خروج «الثوار» المتوعدين بالقدوم إلى قصر الأوميين. خروجهم تحت رعاية الأمن السوري بد«الباصات الخضراء» التي يعرفها السوريون جيدا ويدركون ما المقصود من تواجدها في صورة الخروج من حمص القديمة.

في موازاة هذا الاعتراف، تشغل أوروبا بملف «جهاديبها» في سورية والخوف من عودتهم إلى ممارسة طقوس جرية السلاح والذبح والتفجير ونشر ديمقراطية الدم على أراضيها، بدءاً من حملات إعلامية حول خطورة العودة، مروراً بخطة بريطانية وأخرى فرنسية وقبلها هولندية وربما المانية لمكافحة شبكات إرسال «الجهاديين» إلى سورية، وليس انتهاءً باجتماع وزراء داخلية تسع دول أوروبية «معنية بملف الجهاديين أكثر من غيرها من دول القارة» بحسب «لو فيغارو» الفرنسية، إلى جانب ممثلين عن الولايات المتحدة وتونس والمغرب وتركيا في بروكسل، اجتماع لوضع معايير مشتركة للحرب على ظاهرة «الجهاديين» الكارثة الأخيرة في فخ الصراع في سورية» بحسب الصحافي الفرنسي المختص بشؤون الشرق الأوسط جورج مالبرونو.

إنها كارثة على أوروبا والولايات المتحدة، بحسب «نيويورك تايمز» الأميركية التي ترى أنّ «الهم الأكبر لإدارة أوباما، تحول سورية إلى أفغانستان أخرى» خصوصا أنّ العشرات من قيادات القاعدة تركوا أفغانستان وآتوا إلى سورية «ليس فقط لتدريب الجهاديين على الأعمال داخل سورية، وإنما من أجل أن تصبح سورية منصة انطلاق» بحسب ما قاله مدير الاستخبارات المركزية الأميركية جون بريتان في شهادته أمام لجنة الاستخبارات في مجلس النواب.

سيناريوات عدّة يناقشها وزراء داخلية أوروبا وتركيا والولايات المتحدة في بروكسل، تقوم على التالي:

• تعزيز التعاون الاستخباري بين أجهزة الأمن الأوروبية.

• مطالبة تركيا بضبط تدفق «الجهاديين» من أراضيها إلى سورية

• كونها تشكل «قطة عبور» أساسية لجهاديين» الغرب.

• تفعيل أدوار المراقبة وسافلتها داخل دول الاتحاد الأوروبي وتوفير كافة الامكانيات لتنفيذ الخطط الموضوعة لمكافحة الشبكات «الجهادية».

لن ندخل في مناقشة التوجهات الحقيقية والنوايا الغربية نحو الصراع في سورية على المدى المنظور، كما أننا لن ندخل في تقويم مدى جدية قرن الخطط الموضوعة بالأفعال على مستوى الأزمة السورية ووقف الدعم البشري والمادي والتسليحي للمليشيات الدولية العاملة على الأرض السورية. لكن في سياق هذه الاجتماعات والخطط، ألا يجدر التفاوض عن دور الدولة السورية التي صمدت وقاومت على مدى السنوات الثلاث الماضية من عمر التأمّر المكشوف على سورية؟ أين دور الدولة السورية في عملية مكافحة الإرهاب داخل أوروبا والولايات المتحدة؟ هل من الممكن القيام بهذه العملية المركبة من دون التعاون مع الدولة السورية؟

وقع الغرب في المحذور، وعلى رغم أنّ خطواته في ملف مكافحة الإرهاب الآتني من سورية وفي سورية ليست جدية حتى اللحظة، إلا أن مشهد الورطة الغربية في هذا الملف اكتمل، والعجز سيد الموقف في ظل عدم وجود إرادة سياسية لتغيير الاستراتيجية المتبعة في إدارة الأزمة السورية. وفي سياق توضيح عناصر الورطة الغربية نقبتس عن جورج مالبرونو في «لو فيغارو» «عودة جحافل الجهاديين الأوروبيين على جدول أعمال مؤتمر بروكسل «إنهم مصدر قلق أساسي» تعترف وزيرة الداخلية البلجيكية جويل ميكلي، لقد عاد حوالي خمسين بلجيكيا و130 فرنسيا. وبالمجمل فإن الآلاف الأوروبيين يمكن أن يعودوا من الجهاد، والخطورة تكمن في أن ينخرط بعضهم ممن تعرضوا لغسل الدماغ في العمل مباشرة سنوات في بلجيكأ أو إسبانيا أو حتى فرنسا، إن مراقبة هؤلاء تحتاج إمكانات مادية وموارد بشرية لا تستطيع أجهزة الشرطة المحلية توفيرها. وبحسب الوزيرة البلجيكية فإن ما وراء تعزيز التعاون المنشود بين أجهزة الاستخبارات الأوروبية، تبرز اليوم مشكلة وجود قاعدة لتنظيم القاعدة على أبواب أوروبا، مشكلة جديدة أفرزها النزاع السوري، الكلي يعني إلا أنه في حال سقوط بشار الأسد فإن القاعدة ستستغل الفوضى لإقامة مناطق آمنة لها تمتد من شمال شرق سورية إلى غرب العراق، هذا يعني أنهم على مرمى حجر من أوروبا».

«الجهاديون» على مرمى حجر من أوروبا، وسينوبن قاعدة لهم في حال سقوط الأسد بما يمثله من رأس للدولة السورية، والولايات المتحدة خائفة من تكرار هجمات الحادي عشر من أيلول بحسب مدير مكتب التحقيقات الفدرالي، لكنها لا تعترف بالأسد بل تعزّز وضع الشريعة المقيم على أراضيها وأراضي تركيا و تسعى «جهادها» من دون نجاح إلى تعزيز طريق ثالث في البلاد غير طريق الدكتور بشار الأسد والإسلاميين المتطرفين» بحسب تقرير آخر لدلو فيغارو.

السنة الماضية تواترت التسريبات الإعلامية والتأكيدات الأمنية الأوروبية عن إرسال الأجهزة الأمنية الأوروبية مبعوثين أمنيين للقاء نظرائهم السوريين من أجل مناقشة ملف مكافحة الإرهاب «ليليل على المازق المتزايدة من الظاهرة الجهادية» وفقاً لمالبرونو، لكن مع بقاء «العلاقات السياسية جيدة» كما لو أنّ الحرب على يجب ألا تمر بسورية!،، تساؤل يختم به الصحافي الفرنسي مقاله غامزاً من قناة الاستخفاف الأوروبي الأميركي في التعامل مع الملفات الناشئة عن الأزمة السورية، محالو لا القول: «إذا أراد الغرب العودة إلى الاستقرار ومعالجة ما نشأ من جراء سياساته في سورية، فإن عليه العودة إلى من يملك خيوط اللعبة بيده، عليه التعامل مع الرئيس بشار الأسد سياسيا قبل أن يكون أمنيا.

* كاتب سوري

مقتطفات من الصحافة العبرية

رسمي، لبحث السبل الكفيلة بدفع المصالحة بين «إسرائيل» وتركيا، ومناقشة الفرض التي ستفتح بين الجانبين بعد توقيع اتفاق المصالحة بشكل رسمي ونهائي.

واعتبر الموقع أن اللقاء الذي سيعقد بمبادرة من معهديّ أبحاث «إسرائيلي» وتركي، يعدّ إشارة إضافية لحرارة العلاقات بين الجانبين، على رغم أنّ اللقاء لن يكون رسمياً، على اعتبار أنّ معظم المشاركين فيه هم من المستشارين السابقين، إلا أنه يجري بعلم الجهات الرسمية في أنقرة وتل أبيب.

وأضاف الموقع أنّ الهدف من اللقاء، بلورة سياسة مشتركة لمرحلة ما بعد المصالحة بين «إسرائيل» وتركيا.

ونقل الموقع عن د. نمرود غورن، الذي يرأس الجانب «الإسرائيلي» في اللقاء قوله، إن النقاش المشترك مع الجانب التركي تركّز حول السبل الكفيلة بدفع المصالحة بين «إسرائيل» وتركيا، وتعزيز التعاون الثنائي في المجالات الأمنية والسياسية الخارجية.

إلى ذلك، كشف «الوالا» ن وزير الخارجية التركي الأسبق بشار ياكيش، الذي يعتبر أحد مؤسسي حزب العدالة والتنمية التركي، سيصل إلى «إسرائيل» بعد أسبوعين للمشاركة في ندوة خاصة يعقدها الكنيست «الإسرائيلي» حول العلاقات «الإسرائيلية» التركية بعد المصالحة.